Social relations in the Internet era

Dr. Eva Kharm*
Ola Anan Abdullah**

(Received 8 / 9 / 2024. Accepted 4 / 12 / 2024)

□ ABSTRACT □

This research aims to Identify the reality of social relations in the Internet era, and to identify the positives and negatives of the Internet on social relations, and how these relationships oscillate between the real and virtual worlds. Therefore, the research problem started from the main question: What is the reality of social relations in the Internet era?
The importance of this research is evident from the importance of social relationships and their direct impact on humans, and the repercussions of using the Internet on the pattern of social relationships between individuals. The descriptive approach was used in this research because it is in line with the nature of the research.
Recently, the world has witnessed a remarkable development, which has emerged in scientific and technological progress in the network, which has brought about profound changes in various aspects of social life.
The modern Information revolution has contributed to the formation of a new world, the virtual world, whichh was the nucleus of social relations of a new kind that crossed the boundaries of time and place. Social relations were no longer limited to visits and social meetings, but rather became at all times. This change in the nature of communication has become a threat to relations. Social, and this is what the study sought to present, and to discuss the positive and negative effects of the spread of the Internet on social relations
The research concluded that one of the advantages of the spread of the Internet on social relationships is that they have become relationships that are easy to access, inexpensive financially, easy to frame and limit, and have become built on the basis of the individual's personal choice. They are relationships that are free to express opinions, feelings, and ideas
As for the negatives of the Internet on social relationships, it imposes dealing with imaginary personalities, in addition to excessive communication via the Internet, it distances a person from real life. This Is in addition to the ease of abandoning and disappearing, and once the account Is closed, the relationship Is completely cut off

Keywords: social relationships, the Internet, virtual social relationships

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor -Department of Sociology - Faculty of Arts - Tishreen University –Lattakia-Syria**
** **Master's student, Department of Sociology, Faculty of Arts, Tishreen University–Lattakia- Syria. ola.abdullah@tishreen.edu.sy**

العلاقات الاجتماعية في عصر الإنترنت

د. ايفا خرما *

علا عنان عبد الله **

(تاريخ الإيداع 8 / 9 / 2024. قبل للنشر في 4 / 12 / 2024)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث الى التعرف على واقع العلاقات الاجتماعية في عصر الانترنت، والتعرف إلى إيجابيات وسلبيات الانترنت على العلاقات الاجتماعية، وكيف تتأرجح هذه العلاقات بين العالمين الواقعي والافتراضي ،لهذا انطلقت اشكالية البحث من التساؤل الرئيسي ماهو واقع العلاقات الاجتماعية في عصر الانترنت ؟

وتتوضح أهمية هذا البحث من أهمية العلاقات الاجتماعية وأثرها المباشر على الانسان، و انعكاسات استخدام الانترنت على نمط العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث كونه يتماشى مع طبيعة البحث

ففي الآونة الأخيرة ،شهد العالم تطورا ملحوظا ، برز في التقدم العلمي والتكنلوجي ،في شبكة الأمر الذي أحدث تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية .فقد أسهمت الثورة المعلوماتية الحديثة في تشكيل عالم جديد هو العالم الافتراضي، الذي كان نواة لعلاقات اجتماعية من نوع جديد تعبر حدود الزمان والمكان فلم تعد العلاقات الاجتماعية مقتصرة على الزيارات واللقاءات الاجتماعية بل أصبحت في كل الاوقات ،إن هذا التغير في طبيعة التواصل أصبح يهدد العلاقات الاجتماعية، وهذا ما سعت الدراسة لطرحه ،ومناقشة الآثار الإيجابية والسلبية لانتشار الإنترنت على العلاقات الاجتماعية.

فتوصل البحث الى إيجابيات انتشار الانترنت على العلاقات الاجتماعية، أنها أصبحت علاقات سهلة الوصول وغير مكلفة ماديا، سهله التأطير والحد، أصبحت تبنى على أساس الاختيار الشخصي للفرد انها علاقات حرة في التعبير عن الآراء والمشاعر والأفكار . اما سلبيات الانترنت على العلاقات الاجتماعية أنها فرضت التعامل مع شخصيات وهمية عدا عن الإفراط في التواصل عبر الانترنت يبعد الانسان عن الحياة الواقعية هذا غير سهوله التخلي والاختفاء وبمجرد إغلاق الحساب تنقطع العلاقة تماما .

الكلمات المفتاحية : العلاقات الاجتماعية ،الانترنت ،العلاقات الاجتماعية الافتراضية

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ مساعد – قسم علم الاجتماع -كلية الآداب -جامعة تشرين- اللاذقية – سورية**

** **طالبه ماجستير- قسم علم اجتماع -كلية الآداب -جامعة تشرين – اللاذقية- سورية.**

مقدمة:

تعد التكنلوجيا من السمات الرئيسة التي تميز العصر الحالي وهي العامل الرئيس الذي يعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية في العصر الحديث ،فقد شهد العالم تغيرات جوهرية في مجال وسائل الاتصال والمعلومات، والتي لاشك أنها طبعت العصر الحالي بطابعها الخاص . فمن ظهور شبكة الانترنت الى الانتشار الواسع الذي حققته، سواء بين الناس من مختلف الأعمار ضمن العائلة الواحدة وصولا إلى المجتمع في العلاقات بين الافراد بعضهم مع بعض من جهة وبين الفرد والمؤسسات سواء أكانت داخل المجتمع أو حتى خارجه من جهة اخرى .

كل ذلك استطاع أن يطبع العصر الحالي بطابع جديد ، طابع استطاع أن يقلب المفاهيم الزمانية والمكانية للاتصال والتواصل واستطاع أن يفرض نفسه على العلاقات الاجتماعية ضمن العائلة الواحدة وحتى داخل المجتمع نفسه ، فالانسان الحالي لا يخرج من منزله من دون اصحاب هاتفه حتى لو كان للقاء اصدقائه أو عائلته ولا يستطيع ان يمضي أياما من غير تفقد هاتفه أو حتى وسائل التواصل الاجتماعي أو بريده الالكتروني .

الأمر الذي غيرفي شكل العلاقات الاجتماعيه داخل المجتمع بعد أن كانت تقوم في السابق على التواصل المباشر في مختلف المواقف الاجتماعيه سواء أكانت جلسات أفراح كالمناسبات الدينية أو الأعياد أوحتى مناسبات عزاء كوفاة فرد مقرب من العائلة مثلا .أما اليوم فقد اختلف الامر فأصبح الأمر يقضى عن طريق رساله واتس ،أو حتى منشور على الفيس بوك ،أو رساله على المسنجر، وحتى ضمن الأسرة الواحدة أصبح الأبوين يعطون التوجيهات والتعليمات لأطفالهم عبر المكالمات أو الرسائل بسبب تواجدهم في أعمالهم وإنشغالهم ، ومن هنا كان لابد من تناول هذا التحول في شكل العلاقات الاجتماعيه بالدراسة .

الدراسات السابقه :

دراسة : (أميرة ومروة ،٢٠٢١):

دراسة بعنوان: (**استخدام الأنترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية بجامعه 8ماي 1945–قالمة**) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع.

هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي تتركه ظاهرة استخدام الانترنت، ومحاولة معرفه الدور الذي تؤديه الشبكة العنكبوتية في التأثير على العلاقات الاجتماعية. انطلقت الدراسة من فرضية :كيف يؤثر استخدام الانترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .منهج الدراسة هو المنهج الوصفي، واستخدم الاستبيان كأداة .

نتائج الدراسة أن للانترنت تاثير كبير على التواصل مع الاسرة والأصدقاء والاقارب ، وبين مدى شعور أفراد العينة بالانعزال و الوحدة وتراجع النشاطات العائلية ، وإن العلاقات مع الآخرين من كلتا الجانبين من خلال الأنترنت ،هي علاقات لا تعادل في حميمتها تلك العلاقات التي كونتها عن طريق اتصالهم الشخصي المباشر. وبينت الدراسة أن هناك تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم ،وتراجع في زياراتهم مع أقاربهم نتج عنها العزلة والاغتراب النفسي بين الشباب.

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الكشف عن انعكاسات استخدام الانترنت على نمط العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وكيف تتأرجح هذه العلاقات بين العالمين الواقعي والافتراضي .

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل هذه التغيرات واستكشاف تأثير الإنترنت في تحويل العلاقات الاجتماعية من الواقعية إلى الافتراضية، تتضح أهداف هذا البحث بما يلي :

١-التعرف إلى واقع العلاقات الاجتماعية في عصر الانترنت .

٢-التعرف إلى إيجابيات الانترنت على العلاقات الاجتماعية.

٣-التعرف إلى سلبيات الانترنت على العلاقات الاجتماعية.

إشكالية البحث :

منذ أن وجد الإنسان على الأرض ، نشأت الحاجة لديه للتواصل مع أبناء جنسه ،فيعد التواصل من أقدم المهارات الاجتماعية التي قام الانسان بتطويرها على مر العصور ،بدأ من التواصل البسيط مع غيره بالأساليب البسيطة التي كانت تحاكي البيئة التي يعيش فيها حيث إن الإنسان القديم ،استخدم النار والدخان في التواصل كإشارات للتنبيه من الاعداء .أما في الوقت الحالي فيلجأ إلى مهارات تواصل مطورة أكثر ،كذلك تتناسب مع البيئة .فنجده استخدم أدوات مسموعة أو مقروءة أو مرئية ، بدا من ساعي البريد والراديو وانتهاء بمواقع التواصل الاجتماعي والأنترنت .

ولأن الإنسان وليد البيئة التي يعيش فيها يؤثر فيها وتؤثر فيه . كان من الغريب أن يبقى بمعزل عن الانترنت خاصه بعد انتشاره ، وحداثه هذه الظاهرة نسبيا ،وتوزعها بين أفراد منتشرين على مساحات واسعه وتكرار استخدامها بشكل يومي بين أفراد من مختلف الفئات العمرية ذكور وإناث ومن مختلف الفئات الاجتماعية عمال وموظفين ،أطباء ومهندسين ، معلمين وفلاحين ، وحتى ربات البيوت في منازلهن .ذلك بسبب الخواص التي يملكها الانترنت من سهوله الوصول والسرعة في نقل الاخبار وايصاله لجميع الافراد .بالإضافه لتحفيز خواص من يتلقى الخبر او الإتصال من حب المعرفة والفضول .

ولأن الإنسان يسعى إلى تطوير أدواته وأساليبه في الاتصال في مجتمع تفجرت فيه ثورة المعلومات والاتصالات ، اخذت العلاقات الإجتماعيه تتعقد وتتشابك مع بعضها بعض ، وقد أسهمت هذه الثورة الحديثة للاتصال بإفراز وقائع جديدة وظواهر مرتبطه بها بالإضافه لأثار سواء أكانت إيجابيه أو سلبيه

وهنا بالضبط تكمن اشكالية هذا البحث التي تناقش العلاقات الاجتماعية من خلال الإقبال المتزايد على استخدام الانترنت حيث انقسمت الآراء فيها الى رآيين، الاول فيهما :يؤكد أن استخدام الانترنت يعد مكسبا كبيرا إيجابيا للعلاقات الاجتماعية .حيث إنه يقرب كل بعيد ويسهل الوصول وينشر الخبر

أما الرآي الثاني فكان على النقيض من ذلك ، فقد عد أن العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الانترنت تتقلص أكثر وأكثر وأصبح الناس في حياتهم اليومية يعانون العزلة الاجتماعية والصمت الإجتماعي بسبب ارتباط الأفراد بهواتفهم النقالة .

ان هذا التناقض في الآراء جسد مشكلة بحثية أخذت حيزا مهما من الإنتشار والحاجة للدراسة كونها تؤثر في شريحة مجتمعية كبرى وتترك آثار عدة سواء أكانت إيجابيه أو سلبيه والتي بدورها تنعكس على المجتمع ككل .

وهنا يبرز التساؤل الرئيسي لهذا البحث المتمثل ب :

ماهو واقع العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الانترنت ؟

وعن هذا التساؤل تتفرع مجموعه من الأسئلة التالية :

ماهي الآثار الايجابية لانتشار الانترنت على العلاقات الاجتماعية ؟

ماهي الآثار السلبية لا نتشار الانترنت على العلاقات الاجتماعية ؟

منهج البحث :

إن المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي كونه يتناسب مع طبيعة الموضوع المدروس ويستطيع وصف العلاقات الاجتماعية وصفا دقيقا في ظل الانتشار الواسع للانترنت

فمن خلال المنهج الوصفي تم جمع البيانات اللازمة عن طريق النظر للظاهرة وابرازها بشكل وصفي دقيق والمقارنة بينها .

المفاهيم والمصطلحات :

-العلاقات الاجتماعية :Social relatio

اصطلاحا : هي تلك العلاقات التي تنشأ بين طرفين بعد وقوع فعل اجتماعي ،ويعد السبب الممهد لتشكلها ،إلا أن التفاعل المتبادل والمستمر بين الطرفين بعد وقوع الفعل يجعلها تتحول الى علاقه اجتماعية تتبلور بين الافراد في مجتمع ما بعد بناء على تفاعلهم مع بعضهم البعض وقد تكون هذه العلاقة ايجابية فتعبر بذلك عن التماسك الاجتماعي الناتج عن ولاء واندماج ورضا الافراد داخل الجماعة .وقد تكون سلبية ومن اشكالها الصراع الناتج عن التنافس وعدم المشاركة وانعدام الثقه والاحترام بين الافراد .(عبادة ،٢٠١٦ ، ٢٩٠).

اجرائيا: هي اتصال او تفاعل أو تجاوب بين شخصين أو أكثر بغية سد أو اشباع حاجات الافراد الذين يكونون هذه العلاقات او تلك .

العلاقات الاجتماعية الافتراضية: Virtual social relationships

اصطلاحا : هي مجموعة من العلاقات والتفاعلات والروابط بين المستخدمين للانترنت والتي تتمثل في العلاقة بالاسرة والاصدقاء والمعارف والازواج بالاضافة للمراسلات والمشاركات بين ابناء المجتمع الواحد او المجتمعات الانسانية وكل ذلك يتم من خلال وسائل الاتصال الإلكتروني فيما يسمى بالأنترنت (عمر ،٢٠١٢ ، ص٨٣٠).

اجرائيا : هي تجسيد للعلاقات الاجتماعيه ونقلها من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي من وراء الشاشات .

-الانترنت Internet:

اصطلاحا : هو نظام اتصال عالميّ لنقل البيانات عبر أنواع مختلفة من الوسائط، ويُمكن وصفه بأنه شبكة عالميّة تربط شبكات مختلفة سواء كانت شبكات خاصّة، أو عامّة، أو تجاريّة، أو أكاديميّة، أو حكوميّة بواسطة تقنيّات لاسلكية أو ألياف ضوئية.

https://mawdoo3.com/ تم الاسترداد بتاريخ ١٧-٨-٢٠٢٤ الساعه ١:٣٨صباحا

اجرائيا :

هو نظام عالمي للتواصل السريع والحصول على المعرفه بمختلف مجالاتها من خلال شبكة تضم ملايين الأجهزة المنتشرة في انحاء العالم.

العلاقات الاجتماعية :

إن العلاقات الاجتماعية تنشأ من جملة التفاعل القائم من خلال الاتصال بين الأفراد ،من أجل إشباع الحاجات التي يسعون إليها ، لذلك تعد العلاقات الاجتماعية مصدر مهم لسيرورة الحياة الاجتماعية وإكتمالها ، من ثم العمل وفقا لهذه العلاقات التي تتحدد وظائفها وتختلف باختلاف طبيعة الحياة الاجتماعية ، لذلك سيتم اللجوء إليها في هذا الطرح النظري، الذي يحتوي على نشأتها ،مفهومها، تصنيفا ،أشكالها .

نشأتها:

عند البحث عن الأسس والعوامل التي جعلت الناس تدخل في علاقات مع بعضها البعض، لابد من الرجوع إلى التشكلات والتجمعات الاجتماعية البدائية الاولى، قبل حدوث الدولة أي نعود إلى جذور المجتمع الأولى فأرسطو عندما تحدث عن أسباب الإجتماع في الفلسفة اليونانية، أكد أن لدى الإنسان دافع طبيعي للإجتماع ، وهذا ما نجده عند ابن خلدون في الفلسفة العربية .

العلاقات الاجتماعية هي الروابط التفاعلية بين الأفراد والجماعات، والتي تنشأ نتيجة حاجتهم للتواصل أو التعاون. مع ظهور الإنترنت، أصبحت هذه الروابط تتخذ طابعًا افتراضيًا في كثير من الأحيان، ما أعطى للعلاقات أبعادًا جديدة تشمل التفاعل عبر الوسائط الرقمية. الدراسات الحديثة تشير إلى أن هذه التغيرات أعادت تعريف التماسك الاجتماعي في ظل العولمة الرقمية.

واذا ما تم الابتعاد عن الطبيعة الفطرية للإنسان، في تشكيل العلاقات الاجتماعية، فإنه لا يمكن إغفال السيرورة الإنتاجية والإقتصادية التي أجبرت الناس على الإجتماع؛ فمذ بدأ الناس يتعاونون لتوفير قوتهم اليومي ،بدأت المظاهر الأولى للعلاقات الاجتماعية ،اذا أن الحديث عن علاقات إجتماعية قبل ذلك لدى إنسان الكهوف مثلا هو كلام غير منطقي، لأن هذا النمط من الحياة القاسي غير مؤهل لظهور هكذا علاقات ؛ ولكن تطور الحياه فرض نفسه من تطور العائلة ،حيث تطور الإنسان و استخدم النار ،وطهى الطعام ،وتتبع السواحل ، واستخدم القوس والسهم وحفر القوارب، ولأنه من الصعب لأسرة واحدة أن تنشئ القوة ضد الأخطار ولإستئناس الحيوانات ،كان لا بد من الإنضمام تحت عشيرة ، وإن كان لهذا التصور أهميته ،إلا أنه غير كاف أيضا لأنه في المجتمعات الحديثة أصبحت الفردانية هي ميزة هذه المجتمعات؛ وقلت البنى التقليدية للقرابة بالإضافة إلى أن أنظمة الإنتاج أصبحت غير قادرة على التأثير في البناء الإجتماعي.

ولا يمكن إغفال نوع آخر من العلاقات في هذا المجال ،هي أن الناس يتحدون ويتعاونون في تقسيم العمل ، فيسود بين أفراد المجتمع تضامن ألي ، وتنشأ العلاقات، حيث يعم الشعور الجمعي (نحن) ، ويتشابه جميع الافراد ، ويكون الضمير الجمعي واضحا، مترسخا، وقويا ايضا.

ومما سبق؛ نجد أن العلاقات قامت بين الناس منذ القدم لدوافع فطرية، وأخرى اقتصادية ، وإن تطور الإنتاج ،أدى إلى دور حاسم في هذا المجال ، لأنه أسهم إسهاما بارز في تشكيل المجتمعات **مفهومها:**

يحتل موضوع العلاقات الاجتماعية مكانه هامة في علم الاجتماع العام ، بل إن معظم الباحثين والعلماء يرون أن العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع، فقد عرفت العلاقات الاجتماعية بانها :

صلة الوصل بين فردين أو جماعتين أو اكثر أوهي الصلة بين الفرد والجماعة ، وقد تقوم هذه الصلة على العلاقات الفورية او المؤجلة وتقوم ايضا على التعاون المباشر او غير المباشر .

وتعرف في اطار المؤسسة" بأنها مرحلة من مراحل البناء التنظيمي، وتعد من المراحل الهامه؛ فهي علاقات تنشأ بين العاملين، وبين الاقسام والوحدات الإدارية، ويعتمد هذا التنظيم على هذه العلاقات"(اللوزي ، 2002 ، ص38).

وتعرف العلاقات الاجتماعية بأنها " تركز على الافراد كأشخاص ، أكثر من تركيزها على الجوانب الإقتصادية أو المادية، كما إنها تهتم بالعلاقات التنظيمية، ومدى توافر المناخ الاجتماعي الذي يهيئ لها الظروف المواتية للعمل، وتهدف إلى إشباع حاجات الأفراد " (جابر ،2004 ،ص122).

إن العلاقات الاجتماعية في الأصل هي علاقات تتميز بطابع إنساني، رغم أن هنالك ما يؤخذ على هذا الاتجاه ، لأن بعض العلاقات الاجتماعية تكون لتحقيق المصلحة العامة للجماعات بل تعمل بالدرجة الأولى لتحقيق المصلحة الفردية، ورغم ذلك يبقى الطابع الإنساني الرشيد هو أساس هذه العلاقات .

تصنيفها :

هناك عدة تصنيفات للعلاقات الاجتماعية، أبرزها وفق ما يلي :

١–العلاقات الاجتماعية الأولية : تتميز العلاقات الأولية بالقوة والتماسك والتعاون ،وتسود داخل الجماعات الصغيرة التي يكون التركيز فيها عبارة عن (نحو)وليس عبارة عن (أنا) مما يشير الى قوة الانتماء الى الجماعة والارتباط بها والولاء لها .من امثلة هذه العلاقات : الأسرة ،الرفاق

٢– العلاقات الاجتماعية الثانوية: تسود داخل الجماعات الثانوية ، وهي تلك الجماعات التي تتسم بكبر الحجم، وضعف العلاقات الشخصية ،وسيادة العلاقات التعاقدية ، والعلاقات الرسمية، كالعلاقات التي تحكم المؤسسات والجمعيات وغيرها ،مثال: المركز ،المحافظة ،النقابة .

كما يمكن تصنيف العلاقات الاجتماعية حسب المدة الزمنية الى :

علاقات اجتماعية وقتية ، وعلاقات اجتماعية طويله الأجل ،وعلاقات اجتماعية محدودة .

وهناك تصنيف آخر للعلاقات الاجتماعية على أساس المواجهة : هي علاقات اجتماعية مباشرة، وعلاقات اجتماعية غير مباشرة .

كما يمكن أن تصنف الى علاقات اجتماعيه ايجابية ، وعلاقات اجتماعية سلبية ،وكلما كانت العلاقات الاجتماعية إيجابية فإنها تسهم في بناء المجتمع ،وكلما كانت سلبية انعكست سلبا في تماسك المجتمع وإن من أمثلة العلاقات الاجتماعية السلبية :العصابات التي لا يحب الفرد الانتماء لها .

أما بحسب موقع الفرد من الجماعة فتصنف العلاقات الاجتماعية الى :

––العلاقات الاجتماعية الداخلية: تشمل الاعضاء داخل الجماعة .

– العلاقات الاجتماعية الخارجية :فتشمل العلاقات بين أعضاء الجماعة والافراد من خارج الجماعة .

ومن أهم التصنيفات للعلاقات الاجتماعية هي العلاقات الاجتماعية حسب الفئة المستهدفة وتشمل

١-العلاقات الاجتماعية الجوارية :وهي نوع من العلاقات القائمة مع السكان القريبين من الفرد ولقد اعتبرت هذه العلاقة من العلاقات الاجتماعية الهامة لان الشريعة الاسلامية حضت عليها واوصت بها "والجار ذي القربى والجار الجنب "(القرآن الكريم :النساء :36)

٢ -العلاقات الاجتماعية الأسرية : ويقصد بها العلاقات بين الآباء والأبناء ،والعلاقة بين الأخوة والأخوات ، والعلاقة بين الزوجين مع بعضهم البعض ، والمقصود طبيعة العلاقة بين الافراد الذين يسكنون منزل واحد، ويعيشون مع بعضهم البعض، بالإضافة للعلاقة التي تجمع الأسر ضمن المنزل الواحد ، وخاصه مع تواجد البعض من الأسر الممتدة حيث نجد أنه في نفس المنزل يسكن الجد والجدة والأب والأم والأولاد، بسبب التطور تحولت الاسرة وتغيرت بينيتها لنلاحظ تحولها الى أسرة نووية.

ويمكن أن تصنف أيضا تبعا للرابط الناشئ بين أفراد المجتمع ، فتصنف كما يلي :

١-العلاقات الاجتماعية العاطفية: وهي نوع من العلاقات التي تنشأ بين أفراد، تكون بينهم روابط عاطفية ؛ كالعلاقة بين الازواج مثلا ، أو الخاطبين أو حتى الأصدقاء وإن هذه العلاقات هي علاقات يختارها الفرد فتكون العلاقة قائمة على نوع من المحبة والمودة واللطف .

٢-العلاقات الاجتماعية الأسرية : إن هذه العلاقات هي علاقات إجبارية، فحين يولد الفرد ،لا يختار أمه وأبيه، ولا يختار اخوته ، وتشكل هذه العلاقات الأسرة من الدرجة الاولى ، وتقوم هذه العلاقات على المودة والرحمة والالفة وإن هذه العلاقات ،هي علاقات عميقة جدا ،ولا يمكن تخطيها .

٣- علاقات العمل الاجتماعية : وهي نوع من العلاقات القائمة بين الأفراد الذين يعملون في مكان واحد ، أو تخصص واحد ، كالعاملون في مشفى مثلا ، أو المدرسون في مدرسة ، إن سمة هذه العلاقات أنها رسميه تحكمها ضوابط معينة وقوانين .

٤-العلاقات الاجتماعية الظرفية: هي علاقات تكون مع الناس العابرة ، والأشخاص الغرباء وهي علاقات سطحيه قد تتطور ، وقد تختفي تماما من ذاكرة الفرد . .(انظر : عبد العزيز ،2017، 497).

وعموما ، فإن العلاقات الاجتماعية تختلف ،حسب تصنيفات العلماء وحسب طبيعة الموقف ،كالعلاقات الأولية والعلاقات الثانوية والتي وجودها لا يخلو من أي مؤسسة ،بالإضافة إلى مجموعة التصنيفات الأخرى ،التي تواجدها مهم لفهم التداخل القائم بين العلاقات الاجتماعية .

أشكال العلاقات الاجتماعية :

يمكن أن تصنف أشكال العلاقات الاجتماعية إلى أربع أنواع أو أشكال العلاقات الاجتماعية العمودية ، الافقية ، الرسمية ، غير الرسمية وهي تشمل جميع نواحي الحياة :

أولا : العلاقات الاجتماعية العمودية: وهي نوع من العلاقة القائمة بين الرئيس والمرؤوس فهي تفاعل قائم بين شخصين أو أكثر يحتلون مراكز وظيفيه مختلفة ، من حيث الدور، والمركز ،والمهام مثل العامل وصاحب العمل .

ثانيا : العلاقات الاجتماعية الأفقية: هي نوع من العلاقات الاجتماعية القائمة بين شخصين أو أكثر يحتلون نفس المكانة مثل العلاقه بين المدرسين في المدرسة أوالعلاقة بين العمال في المصنع أو العلاقة بين الممرضين في المشفى.

ثالثا : العلاقات الاجتماعية الرسمية: هي العلاقات القائمة على مجموعة من الأدوار والمراكز والسياسات والقوانين التنظيمية وتتكون بطريقة منظمه من أمثلة هذه العلاقات مجلس الشعب ، مجلس الجامعة .

رابعا : العلاقات الاجتماعية غير الرسمية : وهي نوع من العلاقات التي تتكون بطريقة تلقائية ، نتيجة الاتصال المباشر ، وإن هذا النوع من العلاقات قائم على أساس من القرابة أو الانتماء العرقي أو الديني أو مكان الإقامة الأصلي أو الحالي من أمثلة هذه العلاقات هي العلاقات الاجتماعية بين الاصدقاء .

إذا تختلف أنواع العلاقات الاجتماعية حسب طبيعة الوظيفة حيث تتعدد ،وكل منها لديه مزايا وفوائد تخدم نوعية العلاقة في حد ذاتها. وعليه واستنادا لهذه الانواع من العلاقات يتبين أن توافرها واجب ويضبط كل منها العلاقات الاجتماعية ويحددها وفقا لطبيعتها .

الانترنت:

للانترنت أهمية كبيرة في حياتنا اليومية ، فهو يوفر لنا العديد من الخدمات والامكانيات ،منها التواصل مع الاخرين في اي مكان في العالم ، كما يمكننا استخدام الانترنت من التحدث مع الأصدقاء والعائلة أو حتى التواصل مع العملاء .

" إن طبيعة الإنترنت ساعدت الناس على ان يكون هو من يقوم بايصال المعلومات ولم يعد متلقي لها كالسابق مما ساعد على انتشار المعلومات "انظر:(العفاري ٢٠٢٤ ، ص٢٧٢)

نشأة الانترنت ومصدره :

يرجع تاريخ شبكة الانترنت الى الستينات من القرن العشرين ، وتحديدا الى شركة أربانت ، وكانت شبكة بدائية لنقل البيانات عبر الحاسوب .ثم تطور الأمر الى ربط الكثير من الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية مع بعضها ،بهدف الاستغلال الامثل لقدرات الحواسيب .

ومع تزايد استخدامها وتزايد كمية البيانات التي تنتقل عبر الانترنت و استحواذها على المشهد العالمي للاتصال ، كان لابد من معرفة ،كيف يتم ذلك؟ وهنا لابد من ذكر أن كل ذلك يتم عبر أسلاك طويله تمر عبر المحيطات وتسمى كابلات الاتصال البحرية وإن هذه الكابلات تنقل ٩٩%من البيانات بين القارات والبلدان بسرعة فائقة وأمان أكثر من استخدام الأقمار الصناعية التي لازالت تواجه بعض المعوقات . من ناحية السرعة والأمان

تعريف الانترنت:

الانترنت: هو نظام عالمي للاتصال يسمح بتبادل المعلومات عبر شبكة ضخمة . من أجهزة الكمبيوتر المتصلة مع بعضها البعض عبر خطوط الهاتف والاقمار الصناعية والكابلات الضوئية .يستخدم الانترنت بروتوكول الانترنت Ip لنقل البيانات بين الاجهزة .

يتكون الانترنت من ثلاث اجزاء رئيسه هي :

-البنيه التحتية :وتشمل الاجهزة التوصيلات الكابلات .

-بروتوكول الانترنت : IP هي القواعد التي تحدد كيف تنقل البيانات عبر الحواسيب

-التطبيقات :التي يستخدمها الافراد.

الخدمات التي تقدمها الانترنت :

تؤدي شبكت الانترنت العديد من الخدمات التي تتغير مع مرور الوقت الا أنها أيضا تتزايد مع التطور العلمي والتكنلوجي من حيث نوع الخدمات وكمها وإن هذا البحث سيفرد أهم الخدمات التي يقدمها الانترنت

١-البريد الإلكتروني: يعد البريد الالكتروني أول الخدمات التي تم تطويرها ،وأهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي ، وهو أهم وسائل الاتصال والتواصل في عصرنا الحالي ، لأنه الأكثر موثوقية وقانونية ، ولقد كان الهدف الرئيسي من استخدام البريد الالكتروني هو نقل الملفات قبل أن يتحول إلى أهم خدمة على شبكة الانترنت

٢-محركات البحث : هي نظام لاسترجاع المعلومات بالمعنى الحرفي للكلمة ، وتتعدد محركات البحث مثل غوغل و ياهو وشمرا. فهي تعرض مجموعة من المعلومات المحفوظة وتعرض على شكل قوائم ،ان الهدف من محركات البحث عموما هو استخراج المعلومات من قواعد ومعطيات ضخمة .

٣-مواقع الويب: الويب أو الشبكة العنكبوتية العالمية هي نظام يعمل على ترابط المستندات ببعضها البعض مما يمكن المستخدم من تصفح هذه المستندات .

٤-برامج المحادثات: هي مجموعة من البرامج التي تتيح إمكانية الدردشة مع أفراد آخرين من مختلف أنحاء العالم مباشرة عن طريق الكتابة الفورية . ومن أمثله ذلك الواتس أب .

٥-مواقع التواصل الإجتماعي: هي مجموعة من منصات للانترنت التي تمكن الأفراد من التفاعل مع بعضهم البعض عن طريق مشاركة وتبادل المعلومات وحتى الأفكار في مجتمعات افتراضية عبر هذه المنصات، ومن أمثلة مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك

Facebook) وتويتر (Twitter) وانستغرام (Instagram) وتيك توك (Tik Tok).

٦- الانترنت في التعليم: يقدم الانترنت خدمات متنوعة في مجال التعليم ،فهو الوسيلة الافضل للتواصل مع المختصين بهدف الافادة من خبراتهم، مهما بعدت المسافات ، وفي اي مكان في العالم ،دون دفع الكثير من التكاليف، ودون جهد كبير ، كما يساعد في ايصال المعلومات بأسرع طريقه ممكنه ،اي كلفه اقل وجهد اقل ووقت اسرع .

كما يقدم الانترنت عبر منصاته الكثير من الدورات التدريبية المجانية ،ويوفرها بعدة طرق ، كما يعد الانترنت مصدر غنيا للطلبة للحصول على اكبر كم من المعلومات والافضل نوعا .

٧- قابلية استرجاع المعلومات: في أي وقت وأي مكان تكون المعلومات قابله للاسترداد وهذه الخاصية ينفرد بها الانترنت .

ومهما تعددت الخدمات التي يقدمها الانترنت فإن الهدف الاسمى لها هو خدمة المستخدم وتلبيه حاجاته وإن الناس يستخدمون الانترنت لأغراض عدة منها التسوق الترفيه الوصول للمعلومات بالاضافة للتواصل

مزايا استخدام الانترنت :

سيبدأ هذا البحث بذكر أهم ايجابيات الانترنت التي أجمع الباحثين عليها وهي :

١.الشموليه في المعلومات : وهي الميزة الأهم، حيث يقدم الانترنت أكبر مصدر ومرجع للمعلومات على مستوى العالم كله . فيعد الانترنت هو الأشمل على الإطلاق من حيث مراجع البحث والمعلومات .فهو أفضل مصدر لأكبر قدر من المعلومات على الاطلاق .

٢. السرعة : تعد هذه الخاصية من اكثر الخاصيات توفيرا للوقت فالحصول على المعلومات كان يحتاج للكثير من الوقت ، أيام وسنين في بعض الاحيان ، أما اليوم فإن الوصول للمعلومة يكون آنيا لا يحتاج سوى بضع دقائق للاتصال .

٣. حداثة المعلومات والأخبار : ذلك بسبب السرعة في نقل المعلومة .

٤.سهوله الوصول :هي الميزة الرئيسة، والخاصية الاهم للانترنت، إذ أنها تتسلل الى جيوب المستخدمين عبر هواتفهم يكفي أن يفتح الفرد هاتفه حتى تبدأ الإشعارات بالوصول من تلقاء نفسها

٥. مصدر للترفيه : ذلك عن طريق غرف الدردشة والالعاب الإلكترونية و الموسيقا والدراما وغيرها ..

عيوب استخدام الأنترنت:

للانترنت عيوب أيضا لايمكن اغفالها في عدة مجالات اهمها :

أولا : المجال الاجتماعي : تبين أن المشكلات الاجتماعية التي نجمت عن استخدام الانترنت تعددت وأهمها المشاكل الاسرية حيث أصبح الانترنت يشكل مصدر خوف كبير ضمن الاسرة الواحدة بسبب غرف الدردشة وإدمان الانترنت لدى الاطفال والمراهقين والخيانة الإلكترونية لدى الزوجين هذا ضمن الاسر أما على مستوى الشخصية فمن الملاحظ أنه يوجد عدد ليس بقليل ممن يخفون شخصيتهم الحقيقية أو أعمارهم أو حتى صورهم أثناء تصفح المواقع ، ويعد إدمان الانترنت أحد أهم السلبيات الإجتماعيه للانترنت التي تدخل الفرد في حالة من العزلة الاجتماعية ، فتتقلص الدائرة الاجتماعية للفرد ، ويقل معدل التفاعل الأسري لديه .

ثانيا : المجال الديني والاخلاقي :ازدادت العديد من المشكلات الدينية والأخلاقية مع انتشار الانترنت منها الإلحاد والتهجم على الدين ونشر أخلاق وأمور منافية للمجتمع والدين كالمثلية الجنسية مثلا. هذا من جهة أما من جهة آخرى نرى أن شبكات الانترنت سهلت الوصول للمواقع الإباحية وتعد هذه المواقع من أكبر سلبيات الانترنت التي تعمل على تدمير القيم الاخلاقية والدينية وتدفع الانسان لارتكاب المحرمات .ولابد من ذكر ملاحظة في هذا المجال ان خطوتها تتعدى البالغين إلى الأطفال كون الانترنت في متناول أيديهم سواء أكان دخولهم الانترنت بمراقبه من ذويهم أو بدون مراقبة بسبب خصائص الاطفال وحبهم للاكتشاف عدا عن الايحاءات التي قد تصل اليهم من مقاطع الفيديو أو الاشخاص اللذين يحاولون التلاعب بهم عبر الانترنت .

ثالثا : المجال الصحي : إن من أهم السلبيات التي ارتبطت بالأنترنت في المجال الصحي هي إدمان الانترنت بالاضافة للأثار الصحية التي يتركها على مستخدمي الانترنت من إرهاق العينين ،الصداع النصفي ،الجلوس الخاطئ لفترات طويله مما يسبب آلام الظهر والرقبة ومفاصل اليدين ،الضغط المتكرر والتوتر ،الأرق اضطرابات النوم

رابعا : المجال السياسي: لايمكن ذكر الانترنت دون الحديث عن الاثر السلبي له في المجال السياسي خاصة مع انتشار الاعمال الإرهابية عبر مواقع الانترنت حيث أصبح وسيلة اتصال ممتازة لما يسمى الجماعات الارهابية لإيصال رسائلهم الارهابية ونشرها وترهيب السكان الأمنين .

خامسا :في المجال الاقتصادي : ارتبط استخدام الانترنت بالعديد من المشكلات في المجال الاقتصادي مثل جرائم سرقه أرقام البطاقات الائتمانية وجرائم غسيل الاموال وتزوير البيانات .

سادسا : في المجال الثقافي : من الواضح ان انتشار الانترنت في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كان له اثر على الناحية الثقافية على الرغم من أن البلدان العربية تملك ثقافة راسخة عمرها مئات السنين الا أن الانتشار الواسع للانترنت أسهم بنوع جديد من التربية الاجتماعيه الثقافية يختلف عن السابق بسبب الاختلاط الثقافي وبسبب قله الوعي التربوي من انتشار ثقافات غريبه عن مجتمعنا مثل توطين اللغات الاجنبية واضعاف اللغة العربية او مثلا الدعوة الى اللغة العامية بدلا من لغتنا العربية الفصحى .

انظر https://www.hakini.net/ تم الاسترداد بتاريخ 17-8-2024 الساعة 9مساءا

النتائج والمناقشة :

اولا: واقع العلاقات الاجتماعيه في ظل انتشار الانترنت:

إن العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الانترنت هي علاقات افتراضية. ويقصد بها نوع من نقل العلاقات الاجتماعيه من الحيز الواقعي إلى الحيز الإفتراضي عبر الإنترنت ، حيث إنه قبل ظهور الانترنت كانت الحياه مختلفة عما هي اليوم ، فكانت تسود اللقاءات العائلية ضمن محيط العائلة الواحدة ، عدا عن التفاعل الاجتماعي خلال المناسبات ، ففي الأعياد كانت تكثر التجمعات بين الأصدقاء والأقارب ،أيضا في حال الوفاة يقوم أهل القرية كلهم بتقديم واجب العزاء شخصيا لآهل المتوفى ويلازموهم فترة من الوقت ، ولا يقيمون مناسبات الأفراح ، ويرتدون اللباس الاسود ولا يشغلون الراديو أو التلفاز تضامنا مع أهل المتوفى ، أما بعد انتشار الانترنت أصبح من الممكن للفرد أن يقدم واجب العزاء اتصالا هاتفيا أو عبر المسنجر أو تعليق على صفحته الشخصية ويكون كأنه قدم واجبه كاملا، والأمر نفسه يعمم على كل المناسبات الاجتماعية من نجاح أو ولادة أو زواج أوخطوبه .

والامر نفسه ينسحب على حفلات أعياد الميلاد مثلا إذ يكفي أن ينشر الفرد لصديقه بوست عبر وسائل التواصل الإجتماعي للتعبير عن مودته دون الذهاب إلى المنزل

أيضا يتكرر الامر في حال المرض أو عند دخول المشفى حيث كانت الناس تبدي التعاطف مع المريض وعائلته إما بإرسال الأزهار أو بالزيارات إلى المنزل أو المشفى أو حتى الاتصال يوميا للسؤال عن حاله ولكن حاليا يكتفي الفرد بالاتصال أو بإرسال الرسائل عبر الواتس أو المسنجر

وعلى الرغم من أن بعض العادات الاجتماعية لازالت مستمرة إلا أن انتشار الانترنت أصبح يسهل على الناس ان يرسلوا الرسائل عبر مواقع للاطمئنان او ينشرون صورة المريض متمنين له الشفاء العاجل بدلا من الذهاب لزيارته .

نلاحظ أن المرأة في السابق كانت تلجأ لامها او لجدتها للسؤال عن كيفيه اعداد اطباق الطعام اما مع انتشار الانترنت اصبح الموضوع لا يكلفها سوى الاتصال بالأنترنت للحصول على الوصفة الصحيحة . مما اثر على تكرار التواصل حتى لو كان الامر متعلق بإعداد الطعام او تعلم التصرف الصحيح في بعض المواقف .

كذلك الامر ينطبق على الرغبة في تعلم فمثلا الفتاه التي تريد تعلم دورة في وضع المكياج كانت تذهب مع مجموعة من الفتيات الاخريات التي تنشا بينهم علاقة للبدء بدورة تعليم اما مع انتشار الانترنت تصبح المعلومات بين ايديها دون الحاجه الى هذه اللقاءات .

إن انتشار الانترنت فرض نوع جديد من التحول في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد .من الواقعية إلى الافتراضية وهذا ما أفرز مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية لهذا التحول في العلاقات الاجتماعية .

ثانيا :ايجابيات انتشار الانترنت على العلاقات الاجتماعية:

جعلت الإنترنت العلاقات الاجتماعية أكثر سهولة من حيث الوصول والتكلفة، حيث يمكن للأفراد التواصل في أي وقت ومن أي مكان. إضافة إلى ذلك، أتاح الإنترنت مرونة كبيرة في تكوين العلاقات، ما يمنح الأفراد حرية أكبر في اختيار الأشخاص الذين يتفاعلون معهم. وفق دراسة لـ(2021) Smith & Taylor، فإن 60% من المستخدمين يعتبرون الإنترنت عاملًا أساسيًا في تعزيز علاقاتهم الشخصية مع الأصدقاء والعائلة، خاصة أثناء الأزمات مثل جائحة كورونا. ، فبإمكان الشخص الحد من العلاقه لتبقى من خلف الشاشات، أو تطويرها لتخرج للإطار الواقعي .كما يمكن القول أن العلاقات الاجتماعية بفضل الانترنت أصبحت تبنى على أساس الاختيار الشخصي للفرد ولا تفرض عليه من الأهل

أوالأصدقاء و لا تكون تحت ضغط الرهاب الإجتماعي .كما أصبحت العلاقات الاجتماعية في عصر الانترنت حرة في التعبير عن الآراء والمشاعر والأفكار أكثر من الميادين الواقعية.

ثالثا : سلبيات انتشار الانترنت على العلاقات الاجتماعية :

أحد أهم سلبيات الإنترنت في العلاقات الاجتماعية هو خلق بيئة تسمح للأفراد بإخفاء هويتهم الحقيقية، مما يفتح المجال للتفاعل مع شخصيات وهمية. هذا قد يؤدي إلى تدهور الثقة بين الأفراد. دراسة أجريت في جامعة هارفارد (2020) أشارت إلى أن 45% من المستخدمين قد تعرضوا لمواقف اجتماعية محرجة نتيجة التعامل مع شخصيات مزيفة عبر الإنترنت. وحياه وهمية وتصرفات يخجلون من إظهارها في الحياة الواقعية. فيلجؤون الى العالم الافتراضي .أيضا إن الإفراط في العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت يبعد الانسان عن الحياة الواقعية ويدخلهم بنوع من العزلة الاجتماعية واحيانا بنوع من الادمان .وإن من سلبيات انتشار الانترنت على العلاقات الاجتماعية هي سهوله التخلي والاختفاء وبمجرد إغلاق الحساب تنقطع العلاقة تماما ويختفي الفرد ، على العكس من العلاقات الواقعية التي يسود فيها نوع من الخجل لا نجده عند حظر شخص من قائمة الأصدقاء في فيس بوك مثلا. إضافة الى إساءة الفهم تكون أكبر في العلاقات الاجتماعية الافتراضية عنها في الحياه الواقعية كون الشخص لا يتواجد ولا تسمع نبرة صوته سواء أكانت حادة أم ودودة ، و لا ترى ملامحه التعبيرية، ولا ترى لغة جسده ،ولا يستطيع الفرد التمييز بين مزاح أو جدية الشخص الذي يتواصل معه ، حتى لو استخدم الرموز التعبيرية اثناء تواصله عن طريق الانترنت ، فإن الرموز التعبيرية غير كافية لإيصال المشاعر الحقيقية على عكس الحياه الواقعية .

مقارنة الدراسة الحالية مع دراسة (Lee S, Park J,2022)

تظهر التجارب الدولية في دراسة تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية تباينات ملحوظة تعكس الاختلافات الثقافية والاجتماعية بين المجتمعات. على سبيل المثال، في كوريا الجنوبية، أجريت دراسة حديثة بواسطة Lee & Park (2022)تناولت تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية بين الشباب، حيث شملت الدراسة عينة مكونة من 1200 شاب تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا. أظهرت النتائج أن 78% من المشاركين يعتقدون أن الإنترنت أدى إلى زيادة الروابط الاجتماعية مع أصدقاء جدد، بينما أكد 54% أنه تسبب في تقليص التفاعل الواقعي مع أسرهم.

ركزت الدراسة على تأثير الألعاب الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت أن الشباب الكوري الجنوبي يميل إلى الاعتماد الكبير على الإنترنت كوسيلة للتواصل الاجتماعي، مما يعزز العلاقات الافتراضية. ومع ذلك، لاحظ الباحثون أن كوريا الجنوبية تتبع استراتيجيات حكومية للحد من الآثار السلبية، مثل:

تنظيم حملات توعية عبر المدارس حول التوازن بين العلاقات الواقعية والافتراضية.

توفير برامج إعادة تأهيل للشباب الذين يعانون من الإدمان الرقمي.

التشابهات بين الدراسة الحالية ودراسة كوريا الجنوبية:

التأثير على الروابط الاجتماعية :كلتا الدراستين تشير إلى أن الإنترنت يسهم في تعزيز العلاقات الافتراضية، لكنه يقلل من التفاعل المباشر بين أفراد الأسرة.

الإيجابيات :كلتا الدراستين تؤكدان على أن الإنترنت يوفر وسيلة سهلة وغير مكلفة للتواصل مع الآخرين.

السلبيات :كلتا الدراستين تبرز مخاطر الإدمان الرقمي وتأثيره السلبي على العلاقات الواقعية.

الفروقات بين الدراسة الحالية ودراسة كوريا الجنوبية:

النطاق الثقافي :دراسة كوريا الجنوبية تركز على مجتمع يتميز باستخدام مكثف للإنترنت والتكنولوجيا، مما يجعل الإدمان الرقمي قضية بارزة. في المقابل، الدراسة الحالية تركز على مجتمع عربي حيث لا يزال هناك تأثير للعادات والتقاليد في الحفاظ على العلاقات الواقعية.

الإجراءات الحكومية :بينما تقدم كوريا الجنوبية برامج موجهة للتوعية وإعادة التأهيل، فإن الدراسة الحالية تشير إلى نقص التدخل الحكومي المنظم في معالجة تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية.

الدراسة الكورية الجنوبية كانت أكثر تركيزًا على تأثير الألعاب الإلكترونية، بينما الدراسة الحالية تناولت بشكل أوسع تأثير الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي.

الاستنتاجات التوصيات :

في الختام توصل البحث الى مجموعة من التوصيات وهي:

1. ان الانترنت عالم واسع من العلاقات يفضل الدخول به بنوع من الحذر وبدرجه من الوعي .
2. تنظيم ورش عمل للتوعية الرقمية تستهدف الفئات العمرية المختلفة، مع التركيز على مخاطر التفاعل عبر الإنترنت وكيفية تجنبها.
3. تطوير برامج حكومية لضمان سلامة الأطفال والمراهقين عند استخدام الإنترنت، مثل تطبيقات رقابة المحتوى.
4. •تعزيز التفاعل الواقعي من خلال تنظيم فعاليات اجتماعية تقلل من الاعتماد على الإنترنت كوسيلة للتواصل. سن قوانين شامله تتعلق بالجرائم الالكترونية ،وتنظيم التعامل عن طريق الانترنت .
5. عدم مشاركة المعلومات الشخصية على الانترنت ،من مكان الاقامة ،او موقعك الجغرافي او رقم الجوال ،او صور عبر الانترنت.
6. عدم مشاركة معلومات الحساب مع اي شخص ، وخاصة كلمات السر .
7. عدم المشاركة في اي حديث ،او تلميح، او تعليق لمحتوى اباحي ،وعدم مشاركة صور، أو مقاطع فديو مع احد، تتضمن هكذا تلميحات او تصريحات .
8. عدم الحكم على الشخص من وراء الشاشة، بناء على منشوراته او صوره او معلوماته لان الناس تضع فقط ما تريدك ان تعرف عنها .
9. مساعدة الاطفال وتعليمهم كيفيه استخدام للإنترنت تحت إشراف الأهل و بشكل صحيح والانتباه لهم ومراقبتهم بحذر ؛ حتى لا يقوم باستخدامه بشكل خاطئ ويدخل الطفل الى مواقع غير مرغوبه. وكذلك الامر حتى لا يتم استغلاله.
10. الاستفادة من التجربة الكورية الجنوبية في تقديم برامج توعية للشباب حول الاستخدام المتوازن للإنترنت.
11. تطوير مبادرات حكومية لتقليل الآثار السلبية، مثل تنظيم فعاليات تعزز التفاعل الواقعي بين الشباب.
12. تعزيز الدراسات الميدانية والإحصائية حول تأثير الإنترنت في المجتمعات العربية لمواكبة التطورات العالمية.

المراجع:

1. جابر جودة. علم النفس الاجتماعي. الأردن: دار النشر للثقافة والتوزيع؛ 2004.
Joudeh J. Social psychology. Jordan: Dar Al-Nashr for Culture and Distribution; 2004.
2. اللوزي موسى. التنظيم وإجراءات العمل. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والطباعة؛ 2004.
Al-Louzi M. Organization and procedures. Amman, Jordan: Dar Wael for Publishing and Printing; 2004.
3. أبو الريش ريم محمد رسمي. واقع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة وعلاقته بجودة الأداء. غزة: الجامعة الإسلامية؛ 2016.
Abu Al-Reesh R M R. The reality of social relations among faculty members in Palestinian universities in Gaza Governorate and its relation to performance quality. Gaza: Islamic University; 2016.
4. أميرة مروة، ستيتي بو هزيلة. استخدام الإنترنت وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945–قالمة. قالمة: جامعة 8 ماي 1945؛ 2021.
Amira M, Sititi B H. The use of the Internet and its impacts on social relations among university youth: A field study at 8 Mai 1945 University - Qalamah. Qalamah: 8 Mai 1945 University; 2021.
5. قنيطة أحمد أحمد بكر. الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها. غزة: الجامعة الإسلامية؛ 2011.
Qnita A A B. The negative effects of Internet usage from the perspective of students at the Islamic University of Gaza and the role of Islamic education in addressing them. Gaza: Islamic University; 2011.
6. الخليفي محمد بن صالح. تأثير الإنترنت على المجتمع. مجلة عالم الكتاب. 2002؛ العدد 4–5.
Al-Khalifi M b S. The impact of the Internet on society. Alami Al-Kitab Journal. 2002; Issue 4-5.
7. عبادة نور الهدى. شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: الفرص والتحديات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2016؛ العدد 26.
Obaidah N A H. Social networks and social relations: Opportunities and challenges. Research Journal in Humanities and Social Sciences. 2016; Issue 26.
8. العفاري ، علي سعيد. أثر التعرض لمنصات التواصل الإجتماعي في وقت الأزمات على معارف واتجاهات الجمهور الاماراتي . المجلة العلمية لبحوث الصحافة العدد٢٩جزء ٢ .(٢٠٢٤).
Al-Afari, A. S. The impact of exposure to social media platforms during crises on the knowledge and attitudes of the Emirati public. Scientific Journal of Journalism Research. 2024; 29(2).
9. عمر حمدي. العلاقات الاجتماعية من الواقعية إلى الافتراضية: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الإنترنت بالمحافظة. مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج. 2012؛ العدد 33.
Hamdi O. Social relations from reality to virtuality: A field study on a sample of Internet users in the governorate. Journal of the Faculty of Arts, Sohag University. 2012; Issue 33.

10.فكرة عبد العزيز. العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. 2017؛ العدد 13.

Abdul Aziz F. Social relations from a sociological perspective. Journal of Social Sciences and Humanities. 2017; Issue 13.

11.المعطاوي الحسين. أصول المجتمعات وكيف أصبحت بناء فعلياً. صحيفة العرب الأولى. 2016.

Al-Ma'atawi A. The origins of societies and how they became a real structure. Al-Arab Al-Awla Newspaper. 2016.

12. Lee S, Park J. Balancing digital and personal interaction among youth: Lessons from South Korea. Korean Journal of Social Studies. 2022.

مواقع الانترنت:

https://www.hakini.net/article/
https://aawsat.com/home/
https://mawdoo3.com/
https://aiacademy.info/blog/

Websites:

1. Hakini. Available at: https://www.hakini.net/article/
2. Asharq Al-Awsat. Available at: https://aawsat.com/home/
3. Mawdoo3. Available at: https://mawdoo3.com/